

Distr.
GENERAL

S/1999/252
9 March 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٨ آذار/ مارس ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس
مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوغندا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم محضر وقائع مؤتمر صحفي عقده يوويري موسيفيني، رئيس جمهورية أوغندا، في ٢ آذار/ مارس ١٩٩٩ بشأن الأعمال الوحشية الهمجية المروعة التي جرى خلالها اختطاف وذبح ١٢ شخصا، من بينهم ٨ سائحين، على أيدي عصابات القتل التي تعمل انطلاقاً من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وسيجري متابعة هؤلاء القتل الوحشيين ومعاونيهم في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وحرمانهم من إيجاد مكان للاختباء فيه.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) البروفيسور سيماكولا كيوانوكا،
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لأوغندا
لدى الأمم المتحدة

المرفق

بيان أدلى به رئيس أوغندا في ٢ آذار/ مارس ١٩٩٩القتل الوحشي للسائحين في بويندي

١ - أعرب الرئيس عن عميق أسفه وحزنه لما حدث في بويندي يوم ١ آذار/ مارس ١٩٩٩. وقدم تعازيه الخالصة إلى الأسر الثكلى ولأعزائها باسمه وباسم حكومته. وقدم الرئيس أيضا تعازيه إلى الأسر الثكلى للأوغنديين الذين فقدوا أرواحهم خلال هذه المأساة، بمن فيهم موظفو حديقة التعساء.

٢ - وقال الرئيس إن المجرمين هم جماعة الإنترهاموي، وهم جزء من نفس الجماعة التي ذبحت أكثر من مليون رواندي منذ ٥ سنوات في رواندا. وهم نفس الأشخاص الذين جاءوا إلى بويندي واختطفوا السائحين، وأشخاص غير مسلحين عدا حراس الحديقة. ولم يكن هناك على الإطلاق أي سبب لقتل السائحين. بل إن أخذهم كرهائن هو عمل إجرامي. وفي أحسن الأحوال كان يتعيّن عليهم طلب فدية.

٣ - ويدلل عملهم على أننا كنّا على حق عندما اتخذنا إجراء حاسما بشأن الذهاب إلى الكونغو. ولا يختلف هؤلاء المجرمون عن جماعة كوني. وقد أصدرنا الآن تعليمات إلى الجيش لملاحقتهم أينما ذهبوا.

٤ - وأقر الرئيس بوجود إهمال من جانب الحكومة. وقال إن من الحقيقي أنه لا ينبغي أصلا تولي الجيش حراسة الحدائق الوطنية، ولكن في ضوء الأفكار الإجرامية للعصابات الموجودة في المنطقة، فإنه كان ينبغي على السلطات المعنية أن تتخذ تدابير احتياطية وأن تطلب إلى الجيش تولي حراسة المنطقة. وقال الرئيس إنه قرر في وقت سابق، بناء على حدسه الخاص، إرسال مفرزة من الجيش لحراسة منطقة بارا في حديقة مورتشيسون الوطنية بسبب التهديد الذي تشكله جماعة كوني. وقام بهذا رغم اعتراضات وكالة التعاون التقني الألمانية التي كانت ضد تمرکز عناصر من الجيش لحراسة المراكز السياحية. وبالمثل، وفي وقت سابق، أصدر تعليمات بحراسة فندق موييا في حديقة الملكة إليزابيث الوطنية إلى أن يسود الاستقرار التام في المنطقة بأكملها. وفي حالة بويندي، لم يحدث هذا منه لأنه لم يتم بزيارة المنطقة. وتشمل الخطة الآن حماية بويندي. وطلب إلى سلطات الحدائق الوطنية أن تحدد أي مناطق أخرى ينبغي أن تحصل على حماية. وليس من المستحيل ضمان الأمن لجميع هذه المناطق.

الأسئلة التي وجهت الى الرئيس من الصحفيين، الذين كان أغلبهم من المراسلين الأجانب المبعوثين من هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وشبكة (CNN) الإخبارية و REUTERS، وغيرها

سؤال:

لماذا لم تكن الحدود تحت الحراسة بالرغم من وجود القوات الأوغندية في الكونغو؟

الإجابة:

توجد القوات الأوغندية في شمال شرق الكونغو وليس في المنطقة التي وقع فيها الهجوم. والآن تحركنا إلى المنطقة وسنبقى فيها.

سؤال:

ما هي رواية ما حدث. وهل بإمكاننا الحصول على المزيد من التفاصيل؟

الإجابة:

الروايات التي حصلنا عليها أتت أساسا من الناجين. وقد قُتل السائحون الـ ٨ بطريقة وحشية للغاية باستخدام السيوف. وجرى إطلاق سراح ٦ من الناجين لأسباب غير معروفة. وهناك رواية للقصة تضيد بأنه قد جرى تبادل لإطلاق النار بين المتمردين وقوات الدفاع الشعبية الأوغندية. ولم يحدث مثل هذا الشيء. وقد التقى جنود قوات الدفاع الشعبية الأوغندية بالناجين بينما كانت القوات تقوم بتتبع آثار المتمردين والمختطفين. وسنتبعهم في الكونغو ونقتلهم.

سؤال:

ما هو مدى قرب قاعدة المتمردين في الكونغو؟

الإجابة:

لا يملك المتمردون قواعد دائمة بهذا الشكل. وهم يميلون إلى التنقل إلى أعلى وأسفل منطقتي ما سيسي/ روتسوشو.

سؤال:

لماذا يوجد اهتمام كبير بمقتل الأجانب، بينما تجري عمليات قتل أخرى للأفارقة في أماكن أخرى دون أن يعلم بها أحد؟

الإجابة:

لن أقول إن العالم غير مكترث بعمليات قتل الأفارقة. فقد استجاب المجتمع الدولي سريعا لمذابح عام ١٩٩٤ في رواندا. ويتعين الاهتمام بتدفق المعلومات. وعندما تتوفر المعلومات فإن المجتمع الدولي سيبدى اهتماما.

سؤال:

لماذا يجري استهداف أوغندا؟

الإجابة:

لقد ارتكب قطاع الطرق عملية القتل الوحشية لجذب الاهتمام الدولي. وهناك أشخاص ارتكبوا مجموعة كبيرة من الأخطاء. وقاموا حتى بقتل أفراد حفظ السلام البلجيكيين في رواندا، الذين كانوا يحاولون إنقاذ رئيسة وزراء رواندا، وهي سيدة. وهم يقتلون أي شخص. ولا ينبغي إضاعة الوقت في تحليل دوافعهم. والحقيقة هي أنهم مجرمون يفعلون أي شيء، بما في ذلك القتل.

سؤال:

ما هي الضمانات التي يمكن أن تقدمها أوغندا بأن تكون السياحة آمنة مرة أخرى في المستقبل؟

الإجابة:

إذا لم يطلب بالتحديد إلى الجيش أن يتدخل، فلا يمكنه التدخل. فالجيش مشغول في مناطق عديدة. وهو ليس جيشاً عاطلاً يجلس دون أن يعمل شيئاً في الثكنات. وحارس الحديقة الذي كان ينبغي اعتباره مسؤولاً عن عدم الإنذار أو طلب الحماية قد قُتل بالفعل. وكان أحد الذين قتلوا بوحشية.

سؤال:

ما الذي يمكن أن يكون الدافع لدى المتمردين؟

الإجابة:

لا يزال لدينا إرهابيون يستهدفون الأهداف السهلة مثل السائحين. وتمثل شكواهم في السلطة. ولكن ليس في إمكانهم الوصول إليها، ولذلك فإن تفكيرهم الإجرامي يجعلهم يستهدفون الأهداف السهلة.

سؤال:

هل يعتبر تورط أوغندا في الكونغو أحد العوامل؟

الإجابة:

لماذا لم يهاجموا جنود قوات الدفاع الشعبية الأوغندية في الكونغو، وهم يهاجمون سائحين من كاليفورنيا، أي النساء والأطفال الذين ليس لهم أي صلة بالسياسة الإقليمية. وهذا هو ما يميز الإرهابي عن المقاتل من أجل الحرية. وهؤلاء إرهابيون.

سؤال:

هل يمكن اعتبار هذا نوعاً مختلفاً، وربما جديداً، من الجماعات المتمردة؟

الإجابة:

لقد قالوا للناس إنهم ينتمون لجماعة الإنترهاموي. وأكد الناجون نفس الشيء. لا، لم تكن جماعة متمردة أخرى.

٥ - وقال الرئيس إن هناك حاجة إلى أن يلاحق المجتمع الدولي بأكمله جماعة الإنترهاموي. فقد ارتكبوا جرائم خطيرة في رواندا في عام ١٩٩٤. وانتقلوا منذ ذلك الحين إلى الكونغو، وهم يرتكبون أعمالاً وحشية في ذلك البلد. وقد ارتكبوا الآن عملية قتل مع سبق الإصرار بدون أي استفزاز وبدون أي سبب. ويتعين على المجتمع الدولي أن يتخذ الآن إجراءً ضد هؤلاء القتلة.

٦ - وأعرب الرئيس عن أسفه مرة أخرى للقتل الوحشي للسائحين والأوغنديين الأبرياء الذين توفوا. وقال إن حكومته ستبذل كل ما في وسعها لضمان عدم وقوع هذا النوع من الأحداث مرة أخرى. وإذا كان هذا قد وصل إلى علمه، فإنه لم يكن ليقبل حجة عدم نشر الجيش لأنه سيمنع قدوم السائحين.

٧ - وأكد الرئيس، في ختام كلمته، تعازيه الحارة والخالصة للأسر الشكلى ولأعزائهم. وقال إنه ينبغي ألا يحدث هذا مرة أخرى.
